

قبل أن يبسطشوا بسيد القمني

ويتشر بالهلاك،متحدة في غاياتها،ومشتركة في الجبهات،وتخلط حابل الدين بنابل الكراهية،حتى تراها في مصر تدس حين تتحدث عن الفلوجة ليكون حديثها عن حصار الفالوجا أيام عبد الناصر..
وحين يتطلب الأمر حديثا علمانيا تراها بلباس قومي تتراقص وسط الجموع لتذكرهم بأيام الفالوجا تلك مترنمة بأناشيد ام كلثوم التي كرمت بها أبطال تلك المعركة.

و ان واقعا عربيا صار فيه الخروج عن القطيع بطولة ليس بجديد ابداء، وان بطلا مثل سيد القمني يستحق ان نصرخ لأجل نصرته "وامثقفاه" حتى يسمعها كل من مر على ندمه خبير حسين مروة ولم يتكلم،مستنهضين في مروءته دماء فرج فودة وآخرين يعلم براءتهم الله وهم يتساقطون دما بعد دم.

وحتى لا يتكرر المشهد مثلما نبه اليه في كتابة قريبة الأستاذ شاكر النابلسي يوم قال : "معظم الأصوات التي تعارض هؤلاء الأشياخ وتهاجم فتاواهم هي أصوات عربية تعيش في الغرب، بعيدا عن بطش الأشياء بمعارضهم".

انيه الجميع متذكرا ان القمني يسكن القاهرة الآن، فتفجعني كلمات النابلسي من خشية ان يجر كلامه عليه ألما ما أغناه عنه في صراعه مع آلام المرض،اذ لا صوت يعلو فوق صوت المعركة.فالقاعدة أصبحت قاعدة شعبية صارت تحكم وتطارد وتمنع وتهدد، فهاهي تحظر عرض مسلسل الطريق الى كابل بل تضمن بيانها التهديدي لكل القنوات التي تبثه فتوى بهدر دماء كل العاملين فيه ان قالوا بغير ما تقول به طالبان عن دولة الخلافة.وهكذا

علي شايح

علي شايح

لست في هذه الأسطر القليلة ممن يفعلوا لثقافة وامعتصماه (على رأي سيد القمني في عنوان قديم لقال له)ولكنها من ألم مرير يستوجب ان استنهض نفسي فيه وأحثها على الصراخ أمام صمت الآخر الذي حطمته كلمات للمفكر سيد القمني فرأتها هذا اليوم.
وانها لصرخة نادرة في الغوغاء ومرتجلا مواقفهم، فهذا السيد المبدع كتب نفسه في صفحة الشهداء الأحياء لجرأة ما قاله وأبداه من موقف لا نرى شيها له عند كتاب مصريين ركثوا الى ميسور الصمت في زمن قمع السلطات وارهاب الخناجر، فالسائد المصري كحاله في غالب ارض العرب،يستحث الأمة للثأر في ارض العراق!!..
وها قد اجتمعت لأجل هذا أهداف (القومية) والإرهاب بكل مشاربه، حتى تكالبت الفضائيات والصحف في سباق محوم ملؤه الترويع والتهجيه.
ان رأيا موحدا للكتاب يعاضده،صار لزاما الآن، لترسيخ واقع فكري لقاعدة ترفع لعنة اسم "القاعدة" عن الشارع العربي من اجل تشكيل افق ثقافي واجتماعي يرتقي بالعرب كافة لها شروطها الاجتماعية كسائر المجتمعات المتقدمة،فالراي العام او ما يسميه جان جاك روسو بالإدارة العامة: وحدها من يستطيع توجيه قوى الدولة بحسب الغاية من تأسيسها، ومثل هذه الإدارة أضحت الآن تحت تحكم مجاميع من سدنة المنابر والفتوى، تلهج بالدم

يفتضح واقع الإرهاب نهارا جهارا في رهانهم الخاسر على مصادرة التاريخ القريب وتسجيله وفق إرادتهم.
ولكن الى متى سيبقى مغنمهم الأكبر في صمت النسبة الغالبة من كتاب العرب؟.

لهفي عليك يا سيدي القمني، لهفي عليك وانت ترد "يا لهفي عليك يا عراق"..
لهفي عليك في أمة قليل نصيرها،ولكن هيبات لمثل شخصك ان يستوحش طريق الحق لقلة سالكيه كما يقول علي "ع" حتى أتذكر قولاً آخر له، أعاتب فيه أقلام مصر: " فيا عجبا.. والله يبيت القلب ويجلب الهم اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم"..

ايها القمني الجميل قد نرى تقلب وجهك في أرجاء مصر بألم مرير وانت تكتب: "تساندهم صفحا بقاء منقطع النظير يصور كل ما يحدث في العراق على أنه مجازز امريكية لمزيد من تجبيش الناس تحت راية الجهاد والكراهية"..
لا يحزنك الذين يسارعون في البغي، ولعلي أذكرك بكتابة رئيس تحرير صحيفة عربية تصدر في الخارج بعدد صباح مدرسيد الدموي،مسارعا في التباشر بما اعتبره صباحا مباركا وانتصارا كبيرا للقاعدة.

لقد أصبحنا على حين غرة تحت سيطرة خطاب الضياء كما يقول فوكوفلم تعد الجغرافيا ولا المحيط ولا الدولة تشكل مرجعيات لهذه الأفكار القاعدية بل هو فضاء مفتوح على فكرة وهم يعتقدونه إسلاما صحيحا يعبر كل الجغرافيا ويبيع اجتياز حدود بلد آخر مثل العراق من اجل قتال امريكا فيه،والتيبس الأمر حتى على مؤسسة الدولة في مقاييس الوطنية

من قتل السندباد

واستولى على مكتبة الطفل العربي؟

وكانت المكتبة تضم اقساماً للفنون

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

التخيل الشعري في مجموعة (هذا التعري قبل قدوم البحر) للشاعر كرم الاعرجي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي

مكتبة الطفل العربي